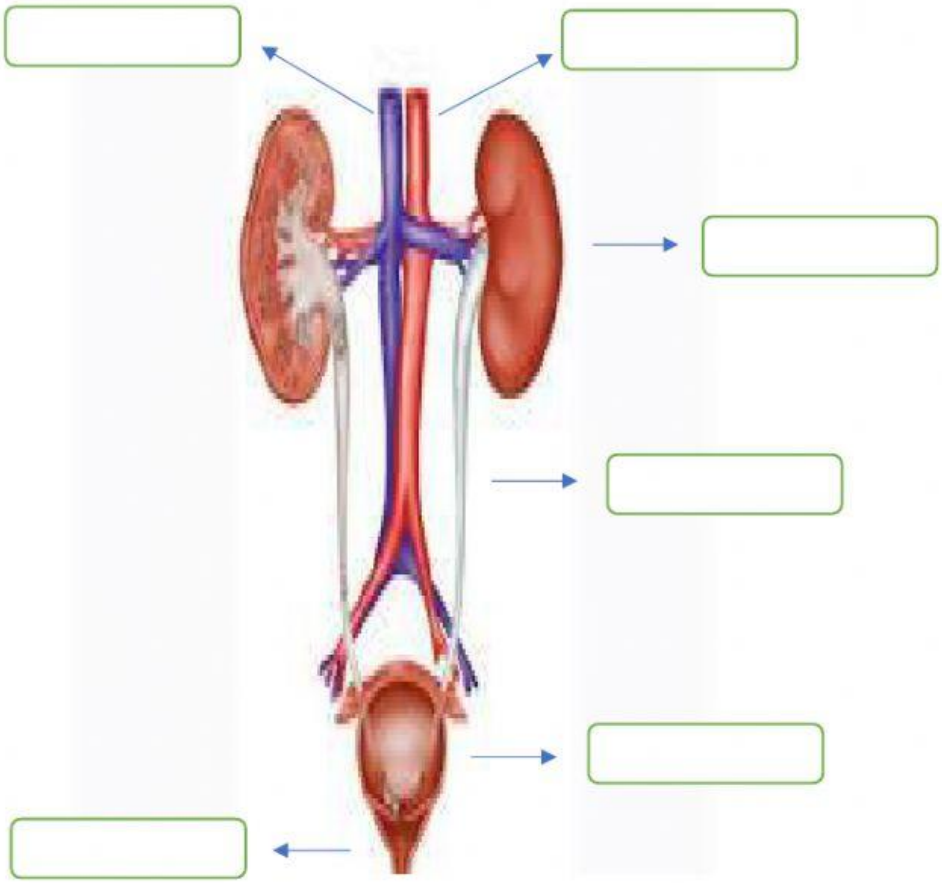الجهاز البولي